الركن الرابع:
صوم رمضان

صوم رمضان هو أن يمتنع الإنسان من الطعام والشراب والجماع كل يوم من الفجر إلى المغرب خلال شهر واحد في السنة وهو شهر رمضان.

وهذا الصوم يُعَلِّمُ الإنسان مراقبة ربه وتنفيذ أوامره وترك نواهيه ولو كان بعيدًا عن أعين الناس، لذا تجد المسلم مخلصًا في أعماله ولو لم يكن هنالك كاميرات المراقبة المغلقة ترصد تحركاته.

والصيام يُعطي الإنسان قوةً نفسيَّةً، ويمنحه قدرةً على التحكم في رغباته وشهواته، ويُعَوِّد المسلم أن يقلع عن إدمان المباحات من طعام وشراب، فتكون عبوديته لله لا للدنيا وملذاتها.

ويُرَبِّي الصومُ الإنسانَ على الصبر وقوة الإرادة، فالذي يستطيع أن يبقى حوالي أربعة عشر ساعة دون أن يشرب نقطة ماء واحدة في شدة الحر، ودون أن يأكل لقمة واحدة مع شدة الجوع، لا شك أنه إنسان ذو إرادة قوية جدًا، وصبر عظيم.

والصيام يربي الناس على التكافل الاجتماعي فحينما يحس الغني بحرارة الجوع، يشعر بالفقير الجائع، فيعطيه من ماله وطعامه مساعدة له؛ لأنه أحس مثله بألم الجوع.

وفي الصيام فوائد صحية عظيمة، فهو فرصة لإراحة الجهاز الهضمي، والمساعدة في الحفاظ على توازن السوائل في الجسم.

الركن الخامس:
حج البيت

الحج هي رحلة العمر، حيث يقدم المسلم مرة واحدة في حياته على الأقل لأداء مناسك الحج في غضون خمسة أيام، يتفرغ فيها من كل علائق الدنيا، يكثر الإنسان فيها من ذكر ربه ودعائه بأن يطلب منه كل ما يريد من أمور الدنيا والآخرة.

في الحج تظهر وحدة المسلمين حيث يلتقون وهم من جنسيات شتى، ومن بلاد شتى، وذوو لغات شتى، يلتقون في مكان واحد يلبسون ثيابًا واحدة.

ويُعَلِّمُهم الحج النظام، والوحدة، والتآلف والمودة فيما بينهم، فلا فرق هناك بين غني وفقير، ولا أمير ومأمور، ولا قوي وضعيف، فكلهم في أرض المناسك سواء.

وهذا تطبيق عملي وسنوي لمبدأ من المبادئ الإسلامية العظيمة: أنه لا فضل لأبيض على أسود، ولا لعربي على أعجمي إلا بالتقوى؛ وبذلك حارب الإسلام العنصرية والتنمُّر على الآخرين.

اكتشف الإسلام

www.DiscoverAlislam.com
info@DiscoverAlislam.com

@AIslamDiscover

امسح الرمز
لزيارة موقعنا ولتحميل مزيد
من المطويات بلغات أخرى

7

تعرّف على

الإسلام

في 5 دقائق

العربيّة

لعلَّك تتعجب ما سرُّ هذا الدين الذي ينتشر في كل مكان؟ ما حقيقته؟ وما الذي يجعل الناس يُقبلون عليه بكلِّ حبٍ واقتناع.

والجواب: أنه دين الله الذي يتوافق مع فطرة الإنسان، ويلبي طلبات روحه وجسده.

الإسلام هو الاستسلام لله رب الكون والانقياد لأوامره، والبعد عما نهى عنه، وهو الدين الذي رضيه الله لكل البشر على اختلاف أجناسهم، وألوانهم، ولغاتهم، وهو دين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام.

الإسلام دين عظيم يشتمل على عقيدة صافية، وأخلاق سامية، وعبادات خالصة، ومعاملات راقية تُنَظِّم علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بأهله وأفراد مجتمعه، وسائر البشر.

يقوم الإسلام على خمسة أركان أساسية لا يصِحُّ الإسلام ولا يُقبَلُ إلا بها، فالإسلام كالبناء، وهذه الأركان الخمسة أعمدة ثابتة يقوم عليها هذا البناء العظيم.

وأركان الإسلام الخمسة هي:

(شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ).

الركن الأول: الشهادتان

فتعتقد بقلبك، وتعترف بلسانك، وتنطق قائلًا: "أشهد أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ".

أي: لا أعبد إلا الله، فهو الإله الوحيد الذي يستحق أن يُعْبَد، وبقية المعبودات التي يعبدها البشر باطلة لا تستحق أن تُعْبَد.

والله هو الذي يُنْزِلُ لنا المطر من السماء، ويُخرِجُ لنا الزرع من باطن الأرض، والآلهة المُزيَّفة لا تستطيع فعل شيء من ذلك، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ لقمان [١١].

هل تأملت في نفسِك؟ في أعضائك الداخلية والخارجية؟ في مخك وقلبك وجهازك العصبي وكل الأنظمة التي في جسمك؟ هل يستطيع أحدٌ في الكون كلِّه أن يدعي أنه هو الذي خلق ذلك؟ لا يوجد أحد إلا الله تعالى.

الله تعالى يستحق أن نعبده، فنحبه من كل قلوبنا، وننفذ أوامره، ونتقرب إليه بأنواع العبادات، ونبتعد عن كل ما يبغضه الله ولا يرضاه.

وتشهد أن محمدًا رسول الله اختاره الله من بين كل البشر، أوحى الله إليه الدين والقرآن وأمره أن يبلغه لكل العالمين.

وهو أكمل البشر وأحبهم إلى الله، وقد عرفه كلُّ من حوله حتى أعداؤه بالصدق والأمانة حتى كانوا يلقبونه: "الأمين".

لذلك يجب تصديقه في كل ما يقوله؛ لأنه يُبَلِّغ عن الله سبحانه وتعالى، ويجب أن يطاع فيما يأمر به وفيما ينهى عنه، فطاعته من طاعة الله.

الركن الثاني: إقام الصلاة

الصلاةُ صلةٌ دائمةٌ بين العبد وبين خالقه عز وجل، وهي أقوالٌ وأفعالٌ معيَّنة يتقرب بها العبد إلى ربه، ويقوم بها الإنسان خمس مرات يوميًّا.

فالإنسان عبد لربه، يحتاج دائمًا إلى أن يتذلل له ويدعوه ويكلمه ويشكو إليه ما يؤلمه، ويطلب منه ما يأمل الحصول عليه.

وقبل أن يفعل الصلاة لا بد أن يتطهر ويغسل أعضاء الوضوء استعدادًا للصلاة، ثم يستقبل القبلة ويكبر، ويقرأ شيئًا من القرآن ثم يركع ويسجد ويفعل سائر أفعال الصلاة ويقول أذكارها.

يفعل هذا خمس مرات يوميًّا في:

ومن فوائد الصلاة أنها تقرب العبد من ربه وتجعله دائم المراقبة له فيعبد الله كأنه يراه فإن لم يكن العبد يرى ربه فإن ربه يراه.

والصلاة تمد المؤمن بقوة روحية، تعينه على مواجهة متاعب الحياة الدنيا، ولذلك كان محمد رسول الله ﷺ إذا وقع في محنة أو واجه أمرًا صعبًا أسرع إلى الصلاة.

الركن الثالث: إيتاء الزكاة

الزكاة هي نظام تكافل اجتماعي، وهي نسبةٌ محددةٌ من المال قرابة ٢,٥٪ يدفعها الأغنياء للفقراء والمحتاجين مساعدة لهم.

فالفقير له حق في مال الغني، فليس من حق الغني أن يستبد بالمال كله، ويحرم المحتاجين العاجزين عن الكسب.

الزكاة تُطَهِّر نفس الغني من البخل والأنانية والحرص الزائد على المال، وتُعَوِّدُه على البذل والعطاء وهذا يسبب له السعادة وانشراح الصدر.

فحينما يمد يده بالعطاء إلى المحتاج ويرى البسمة ترتسم على وجهه يشعر بالراحة النفسية والسعادة الغامرة لأنه كان سببًا في إسعاد الآخرين.

كما تُطَهِّرُ الزكاة نفس الفقير من الحسد والحقد، فإن الفقير حين يرى الغني يعطيه ويراعيه فإنه لن يفكر في أن يحسُده، أو يعتدي على ماله، بل سيتمنى له المزيد والمزيد من الغنى، لأنه شخصيًّا مستفيد من هذا الغنى.

الزكاة تُحَرِّر الفقراء من الذل للأغنياء وتكفل لهم حياة كريمة؛ لأن الفقير حين يأخذ الزكاة يستشعر أنه يأخذ حقه الذي فرضه الله له، فليس عليه مهانة في أخذه حقه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ المعارج [٢٤-٢٥].